Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدير بأن يُعوّل عليه فى إثبات وجود عناصر لغوية ، لها دلالة ذاتية تشابه من بعض الوجوه الصور الرمزية والتمثيلية ، وينتفى معها اطراد مبدأ الاصطلاح والمواضعة .

وإذا كانت السمة الاصطلاحية للغة هى المبدأ الجوهرى الذى أقام عليها سوسير Saussure مذهبه ، ومقتضاه أن اللغة نظام من العلامات تلتقى فيه ما أطلق عليه الفكرة الذهنية ، والصورة الصوتية ، أو المدلول والدال ، وأن العلاقة بينهما تحكمية محضة ، غير معللة بعلة ، فإنه قد استثنى من ذلك ما سماه التعليل (١) النسبى ، كالتعليل القائم على الاشتقاق فى : تمر ، وتامر ، أو المبنى على علة سمنتيقية يتغير معها الوجه فى استعمال اللفظ كالصلاة فى الدعاء ، وفى الفريضة ، وورقة الشجرة ، وورقة الكتاب ، وهلم جرا .

ومن أوجه العلة ما يكون من علاقة بين العلامات الحسية التى ترمز للأشياء والمعنى الذى يستعمله المتكلم خاصة ، فهى لا تقوم على مطلق المواضعة بل تجرى على علاقة طبيعية تنم عنها الخصائص التى تظهر فى التشكل الصوتى وأبعاد التركيب ، فاختيار هذه العلامات ، وإن كان يتم فى نطاق المواضعة والاصطلاح ، إلا أنه معلل تثبت فيه مناسبة الصورة اللفظية للحظات المعنى الذى يروم المتكلم صياغته ، ومقتضى ذلك وجود نوعين من المعنى : معنى ثابت منصوص عليه فى المعاجم ، ومعنى متحرك متطور يتبلور فيه ما كان يعرف عند القدماء بالكلام النفسى (٢) . والعلامات لا تقتصر على حمل المعنى

---

(١) التعليل هو ما يعرف عند علماء السمنتك بـ Motivation

(٢) يطلق علماء اللغة المحدثون على الأول sense وعلى الثانى signifiant ومأخذه من signe العلامة .